

غريفيث يلتزم دعم الدبلوماسية العمانية الجديدة لمسار السلام في اليمن

تصعيد حوثي يرافق ترويج المبعوث الأممي لمسودة الإعلان المشترك



هل فقد الحوثيون صديقاً؟

وخلال محاولته الترويج لمسودة الإعلان المشترك تلقى المبعوث الأممي إلى اليمن "رسائل" سلبية من الحوثيين تمثلت في تصييدهم ضد المملكة العربية السعودية من خلال محاولاتهم استهداف أراضيها بالطائرات المسيّرة والمفخخة. وأعلن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن، الأحد، اعتراضه لثلاث طائرات مسيرة ومفخخة أطلقتها جماعة الحوثي باتجاه جنوب المملكة، وذلك بعد أن زعمت الجماعة أنها قصفت مطار أبها الدولي.

هل تنتقل مسقط من دور الوسيط المحايد في الملف اليمني إلى ممارسة الضغوط على الحوثيين كي يكفوا عن إثارة التوتّرات؟

وعادة ما ينظر إلى إطلاق تلك الطائرات المهيّزة من إيران صوب الأراضي السعودية باعتبارها رسائل تصعيد إيرانية باتجاه منافسيها خصومها. وكثيراً ما ينظر لإيران باعتبارها عامل توتير في اليمن من خلال إملائها مواقف متشدّدة على الحوثيين إزاء مبادرات السلام، وذلك من منطلق أن استدامة التوتّر في البلد يخدم مصلحتها ويشغل غريبتها الكبرى في المنطقة المملكة العربية السعودية. ومن هذا المنطلق يدعو ساسة ودبلوماسيون عرب وخليجيون إلى توجيه الأمم المتحدة لجهودها الهادفة إلى إقرار السلام في اليمن صوب إيران والضغط عليها للكف عن تهريب السلاح إلى الحوثيين وتحريضهم على مواصلة الحرب.

في اليمن، وإقناع الأطراف بالعودة إلى طاولة المفاوضات، إلا أنها لم تفلح في ذلك حتى الآن، وسط اتهامات متبادلة بالتصعيد. ويظل المبعوث الأممي بحذ ذاته من دون إنجاز يذكر على صعيد إنهاء الأزمة اليمنية وبسط السلام في اليمن، في ما عدا توصله آخر سنة 2018 إلى اتفاق بشأن وقف لإطلاق النار في محافظة الحديدة غربي البلاد، لا تزال إلى الآن تشوبه خروقات متقطعة.

وينص الإعلان المشترك الذي يعمل المبعوث الأممي على ترميزه كإرضية لمبادرة سلام جديدة عن وقف فوري وطرز لإطلاق النار في اليمن. وبينت تسريبات لنصّ مسودة الإعلان بأنه يتضمن أيضاً "توسيع دائرة التدابير الإنسانية والاقتصادية لتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني". كما يشدد على "وقف طرفي الاتفاق ومن ينتسب إليهما، جميع العمليات العسكرية الهجومية البرية والجوية والبحرية، بما في ذلك إعادة نشر القوات والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والذخائر داخل اليمن، وكذلك وقف الهجمات الجوية والبرية على الأراضي السعودية" بالإضافة إلى "تشكيل لجنة تنسيق عسكري برئاسة الأمم المتحدة وعضوية طرفي النزاع، تتولى مراقبة وقف إطلاق النار وتنفذ اجتماعات أسبوعية على الأقل أو كلما اقتضت الحاجة إلى ذلك".

واشتمل الإعلان أيضاً على تشكيل وحدة عمليات مشتركة لمواجهة جائحة كورونا، ومتابعة تنفيذ اتفاق تبادل الأسرى المتفرغ وفتح الممرات الإنسانية والطرق وخصوصاً في تعز والحديدة والضالع ومارب والجوف، وفتح مطار صنعاء الدولي ورفع القيود عن دخول سفن الوقود إلى موانئ الحديدة.

التغيير الذي أحدثه السلطان هيثم بن طارق على رأس الدبلوماسية العمانية يمنح الفرصة لمشاركة أكبر لسلطنة عُمان في إيجاد حل سلمي للصراع اليمني، خصوصاً إذا أدى ذلك التغيير إلى تعديل على علاقة مسقط بالحوثيين وانتقال عُمان من لعب دور الوسيط بينهم وبين باقي الأطراف المتدخلة في الملف اليمني، إلى ممارسة قدر من الضغوط عليهم لدفعهم إلى الانخراط في جهود التهدئة ونزع فتيل التوتّرات في المنطقة والتي لا تخدم مصلحة السلطنة الباحثة عن مخارج لأزمته الاقتصادية.

مسقط - اختتم المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، الأحد، زيارة إلى سلطنة عُمان، ناقش خلالها فرص العملية السياسية بين الفرقاء اليمنيين. وقال غريفيث في تغريدة عبر تويتر، إنه اختتم الأحد زيارة للسلطنة التقى خلالها مع وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي.

ويبحث المبعوث الأممي عن دعم إقليمي لجهوده الهادفة إلى تحريك جمود العملية السلمية في اليمن من خلال مسودة الإعلان المشترك التي عرضها في وقت سابق على قيادة "الشرعية" اليمنية في العاصمة السعودية الرياض لكنها رفضتها معتبرة أنها تقفّر على المبادئ الأساسية لحل الصراع وهي مخرجات الحوار الوطني والمبادرة الخليجية والقرار الأممي 2216.

ولا ينفي متابعو الشأن الخليجي وجود بوادر تغيير في وجهة الدبلوماسية العراقية عن سلميتها، مطالباً الحكومة ببسط الأمن. واعتاد العراقيون الذين يعتبرون الصدر جزءاً من النظام القائم، على التدخل في الاحتجاجات الشعبية ومحاوله ركوبها وتوجيهها تدريجياً بعيداً عن تهديد نظام الأحزاب الطائفية.

ورغم ما للصدر من شعبية داخل الأوساط الشيعية الفقيرة، إلا أنه فشل في اختراق الانتفاضة العارمة التي انطلقت قبل عام في العراق، إذ لم يكثف

الإسلاميون يجرون الكويت إلى معركة ضد فرنسا في وقت حرج

الكويت - تراقب أوساط سياسية واقتصادية كويتية بقلق توسع الدعوات إلى مقاطعة البضائع الفرنسية مخافة توريث البلد في معركة مجانية ضد باريس تدفع باتجاهها جهات إقليمية في نطاق تصفية حسابات سياسية مع القيادة الفرنسية.

وقال أحد المعارضين على عملية المقاطعة التي انتقلت سريعاً من طور الدعوة إلى مرحلة التنفيذ الفعلي، إن الحكومة الكويتية نفسها لا ترغب في التورط في مثل تلك المعارك خصوصاً في المرحلة الحالية بكل ما تحمله من مصاعب سياسية واقتصادية.

وأعلن اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بالكويت مقاطعة المنتجات الفرنسية بسبب ما اعتبره إساءة فرنسية للنبي محمد بالاستمرار في نشر رسوم مسيئة له وتصريحات الرئيس إيمانويل ماكرون عن "النزعة الانفصالية الإسلامية".

وقال سياسي كويتي طلب عدم ذكر هويته إن مثل تلك الدعوات مصدرها الإسلاميون المتضامنون مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مؤكداً سيطرة هؤلاء الإسلاميين على الجمعيات الأهلية في الكويت.

واستطرد موضحاً أن سلطات البلاد في وضع حرج بسبب تعلق القضية بشان ديني حساس، ما يفسر محاولتها مسك العصا من وسطها وذلك بإدانة عملية عرض صور مسيئة للنبي محمد منذ قبل مدرّس فرنسي، وفي نفس الوقت نعت مقتل المدرّس على يد متشدّد روسي بالعمل الإرهابي وإدانته بعبارات صريحة.

وأكّد وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح موقف الكويت "الرافض للإرهاب بكل أشكاله وصوره، كما أكد على ضرورة وقف الإساءات للديان السماوية كافة والانبیاء عليهم السلام في بعض الخطابات الرسمية والسياسية".

جاء ذلك في بيان على موقع وزارة الخارجية خلال لقاء الوزير الكويتي بالسفيرة الفرنسية لدى الكويت آن كلير لوجيندر.

وقال البيان "تم خلال اللقاء بحث تداعيات الجريمة النكراء التي راح ضحيتها أستاذ التاريخ في إحدى المدارس الفرنسية والتي سبق وأن أدانتها دولة الكويت في حينها، حيث أكد معالي الوزير على موقف دولة الكويت الرفض للإرهاب بكل أشكاله وصوره".

ولم تتمكن وكالة رويترز من الحصول على تعليق حكومي حول حملة مقاطعة البضائع الفرنسية.

وعن موقف الحكومة الكويتية من دعوات الإحصاء إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية قال الكشتي "نحن لم نتواصل مع الجهات الحكومية، والقرار طلع من عندنا لأننا نحن منتخبون وللسنا معينين".

وأكد أنه "في حال استمرار الإساءة ل مقام رسول الله سيكون هناك منع لدخول هذه المنتجات نهائياً للجمعيات. واليوم هذه رسالة. وفي الأيام القادمة، حتى الاستيراد من فرنسا للجمعيات التعاونية سوف نوقفه".

وتساءلت صحيفة القبس الكويتية التي تدير غالباً عن مجتمع رجال الأعمال في مقال لها "هل مقاطعة البضائع الفرنسية رسالة ناجحة؟". وأضافت "إن هذه المقاطعة، التي يكره الكثيرون تنفيذها في كل أزمة، أثبتت عدم جدواها في كثير من المناسبات السابقة".

وبلغت الواردات الكويتية من فرنسا 834.70 مليون دولار في 2019، طبقاً لبيانات الإدارة المركزية للإحصاء في الكويت. وقال الكشتي إن "المنتجات الفرنسية كثيرة في الجمعيات التعاونية بالكويت لكن لها بدائل موجودة بالفعل ومتوفرة في السوق".



القضية كلها ضحك على الذقون

مقتدى الصدر يبحث عن دور مع استئناف الانتفاضة العراقية

العراق وصور القتلى الذين سقطوا برصاص القوات العراقية خلال العام الأول للمظاهرات. ورغم الإجراءات الأمنية المشددة شهدت ساحة العلامى اشتباكات بين المتظاهرين والقوات الأمنية حيث استخدمت القوات الأمنية العصي والهراوات لمنع المشايخ من المتظاهرين من استهداف الأبنية الحكومية. وجدد المتظاهرون في هتافاتهم مطالبهم بإجراء انتخابات حرة ونزيهة ومحاربة الفساد وإحالة المتورطين بقتل المتظاهرين للقضاء وحل مشاكل البطالة وتشغيل الشباب في الوظائف الحكومية.

مع ذوي الأجنحة الخارجية والأفكار المنحرفة. وأحيا العراقيون الأحد الذكرى السنوية الأولى للمظاهرات الاحتجاجية التي انطلقت في الخامس والعشرين من أكتوبر 2019. وانطلق المتظاهرون في بغداد والبصرة والناصرية وكربلاء والنجف والسماوة وبابل والديوانية وميسان وواسط في مظاهرات شعبية في ظل إجراءات أمنية مشددة وانتشار واسع للأجهزة الأمنية وقطع عدد من الطرق والجسور. واكتظت ساحة التحرير وسط بغداد بالآلاف من المتظاهرين حاملين أعلام

بمحاولة ضرب الحركة الاحتجاجية بالطرق السياسية بل انخرط في قمعها عن طريق ميليشيا كان أطلق عليها تسمية "القبعة الزرق". وقال الصدر في تغريدة له على حسابه الشخصي في تويتر "بدأ المدسسون المدعومون من الخارج يخرجون الثورة عن سلميتها لاسيما بعد أن أعلن رئيس الوزراء عن عدم تسليح القوات الأمنية". وأضاف أن على الحكومة العراقية بسط الأمن وردع الوقح عن التخريب وزعزعة الأمن. كما طالب الحكومة العراقية "بفتح الطرق وإرجاع هبة الدولة، وإلا فإن هذا يدل على التواطؤ

النجف (العراق) - حذر الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الأحد، من خروج الانتفاضة التي استأنفها الشارع العراقي عن سلميتها، مطالباً الحكومة ببسط الأمن. واعتاد العراقيون الذين يعتبرون الصدر جزءاً من النظام القائم، على التدخل في الاحتجاجات الشعبية ومحاوله ركوبها وتوجيهها تدريجياً بعيداً عن تهديد نظام الأحزاب الطائفية. ورغم ما للصدر من شعبية داخل الأوساط الشيعية الفقيرة، إلا أنه فشل في اختراق الانتفاضة العارمة التي انطلقت قبل عام في العراق، إذ لم يكثف